المدى

Editor-in-Chief
Fakhri Karim
AlMada
General Political daily
27 February. 2011
http://www.almadapaper.com
Email: almada@almadapaper.com

16 صفحة
500 دينار

كاريكاتير
بسام فرج

العمود الثامن

"قرقوزات" الحكومة

الذين تحولوا وتلونوا بعد ٢٠٠٣ معروفون لنا جميعا، هؤلاء يستحقون الشفقة والرثاء، ويكفي عقابا لهم أنهم يدركون أن الناس لا تحترمهم.

هؤلاء ليسوا مشكلة كبيرة لأنهم أقرب إلى الورقة المحروقة، المشكلة الحقيقية هي في أولئك " القرقوزات " الذين لا يعرف كثير من الناس ألاعيبهم ومواقفهم الفعلية.

هذه النوعية الأقرب إلى أصحاب الثلاث ورقات سارعوا ومنذ عام ٢٠٠٣ إلى ركوب الموجة، انتشروا بسرعة في الفضائيات وفي مؤسسات الدولة، وكأنهم المتحدثون باسم التغيير.

لا أحد كائنا من كان يملك أن ينصب نفسه متحدثا باسم العراق الجديد طالما لم ينتخبه الناس لهذا المنصب، كما لا يملك أحد أيضا حق منح صكوك الوطنية لشخص دون آخر.

في الأيام الأخيرة شاهدنا شخصيات تعتقد أن لها رصيدا شعبيا تذهب بأوامر إلى الفضائيات لمحاولة إقناع الناس بعدم الخروج في التظاهرات، فالحكومة كفيلة بتحقيق مطالبهم بل وحتى تنفيذ أحلامهم.

هذه الشخصيات المتلونة بمهارة كان لسانها مع العهد الجديد وقلبها مع صدام ونظامه، كثير منهم كان يحظى بامتيازات صدام وزبانيته .بل البعض منهم كان ذيلا تابعا لعائلة صدام وحاشيته -.

احد هؤلاء ممن أطلق على نفسه صفة المحلل السياسي ظهر من على شاشة العراقية - اقصد شاشة الحكومة - وراح يبكي ويولول ويقدم النصائح، تحدث عن ضرورة الابتعاد عن هذه التظاهرات التي تشوبها شبهة البعث ونسى الرجل انه كان ضمن ماكنة صدام الدعائية وان أبناء سبعاوي الذين عمل معهم لا يزالون على قيد الحياة.

خطورة هؤلاء أن معظم الناس لا تعرف حقيقة موقفهم، فإذا جاءت سيرة الاحتلال تشعر من اتساع حنجرتهم أنهم مقاتلون من الطراز الأول، وإذا تحدثت معهم عن التغيير تكاد تصدق أنهم مع مشروع الشرق الأوسط الجديد وأنهم يحفظون عن ظهر قلب مقالات توماس فريدمان وتنظيرات جاكوب مود حول الفوضى الخلاقة، أما إذا حدثتهم عن الوطنية فتكاد تعتقد أنهم الذين علموا فهد والجواهري وغائب طعمة فرمان أصول حب العراق.

هؤلاء كانوا يمسكون العصا على الشعب أيام نظام صدام وينظرون له باعتباره آخر الفاتحين وحامل لواء النهضة العربية.

منتهى الاستخفاف بإرادة الناس والاستفزاز لمشاعر العراقيين حين يطلب هؤلاء من الناس أن يظلوا ساكتين صامتين راضين داعمين لمهرجان الشعوذة السياسية المنصوب في قناة العراقية تحت شعارات مضحكة من عينة الشباب العراقي مغرر به،و ان المتظاهرين ينفذون أجندات سياسية، وان مطالبهم شخصية بحتة.

والأكثر استخفافا واستهزاء بعقول الناس ما قاله صاحبنا المحلل السياسي الجهبذ حين تقمص شخصية سيف الإسلام القذافي ملوحا باصبعه للمشاهدين وهو يكشف لهم سرا خطيرا وهو ان مؤسسة المدى ولأغراض خاصة بها استنفرت الشارع ولم يخبرنا ما هذه الأهداف وهل خرج المتظاهرون يطالبون بان يكون رئيس المؤسسة بديلا لرئيس الوزراء

خطابات يائسة حاولت أن تحرم شباب العراق من أداء واجبهم تجاه الوطن، هي الخطابات ذاتها التي تربت في أحضان نظام صدام ودعمت مشاريعه في قمع أصوات العراقيين.

يحاول البعض من متصدري الفضائيات اليوم أن يشعرنا بأننا نعيش موسم حرق الأوراق لإعدام الملفات القديمة، وتزوير التاريخ لتنفيذ أجندات سياسية ولتحقيق مكاسب شخصية على حساب استقرار البلد وحق أبنائه جميعا في العيش في ظل نظام سياسي يكفل لهم حياة كريمة، ولكن هل يعلم السادة مشعلو حرائق التاريخ أنهم أصغر وأضعف من أن يحرقوا ضمائر الناس؟ وأنهم اصغر واضعف من تقديم خطاب سياسي يدافع عن مصالح العراقيين.

إن أحدا لا يريد أن يقرأ دروس المنطقة جيدا وإن قرأ فهو لا يفهم أو يعي، وإن وعى فهو لا يشعر بما حوله، أو أنه ربما يعتقد أننا شعب بلا ذاكرة.

علي حسين

ماذا لو ان...؟

الفنان طالب غالي: متى تتركز جهود الحكومة على محاربة الفساد وإزالته؟

□ حاوره: مازن لطيف

في حياة كل منا مواقف طريفة ومحرجة أحيانا، في هذه الزاوية التي استحدثناها سنلتقي عددا من الفنانين والسياسيين والرياضيين والأدباء وتطرح عليهم أسئلتنا المشاغبة أحيانا ونرى بماذا سيجيبون.

× لو منحت فرصة أن تقرر ما تشاء لمدة ساعة واحدة؟
أن يعود العراقيون الذين غادروا وطنهم قسرا.. بعد تهيئة كل مستلزمات الراحة والأمان والطمأنينة.

× لو التقيت بوزير الثقافة، بماذا ستحدثه؟
أسأله أن يبني في كل قرية مسرحا وفي كل منعطف معهدا للموسيقى وفي كل بستان بزرع فسائل شعر وأدب وفن.

× لو أصبحت وزيراً للمالية؟
أفرغ خزينة الدولة من كنوزها لبناء وحدات سكنية لمن لا يملك قطعة أرض في وطنه

× لو طلب منك أن تكون صريحاً أمام رئيس الوزراء؟
أن التفت يا سيادة رئيس الوزراء.. ستجد الرشاوى والفساد.. فمتى تركز جهدك لإزالتها؟

×لو أن نشالا سرق محفظتك؟
بالعافية عليه.

× ماذا تقول لو قابلت هيفاء وهبي؟
جمالك يشحب يا هيفاء

×لو تشاجرك زوجتك في الموبايل؟
أغلق الموبايل

× حاصرك شخص ثرثار في مكان عام؟
أطلب منه أن يفك ياقة قميصي

× تخيل لو أن عليك أن تختار شخصا ليرافقك في ظرف استثنائي فمن تختار؟
زوجتي

× لو خيرت بين مهنتك ومهنة أخرى فماذا ستختار؟
فاتني قطار الاختيار

× لو خيرت بين الحصول على مليون دولار أو الصحة والأمان؟
العافية أولاً والأمان الأمان والأمان

× لو شعرت باليأس ما تفعل؟
أعود بذاكرتي لأستعيد زمان الشباب والطموحات

× لو سألناك عن اقرب فنان إلى قلبك.. ماذا تقول؟
من يتحسس الكلمة واللحن الذي يؤديه.. وساعة أستمع للأغاني.. قلة منهم سيكونون قريبين من القلب.

× لو خيرت في لقاء شخصية عالمية، من ستفضل أن تلتقي به..وماذا ستقول له؟
لم تحدد هوية الشخصية.. سياسية.. أدبية.. فنية.. ثورية.. تاريخية.. معاصرة أم من عصور تقدمت؟؟
فهناك الكثير من الذين أود اللقاء بهم.

صباح المدى

■ يستعد الفنان نصير شمه لإنتاج فيلم عن العراق بالتعاون مع جهات دولية وسيكون الفيلم ناطقا باللغة الانكليزية ويتناول العقوبات التي فرضت على العراق منذ عام ١٩٩١.
وقام نصير بكتابة قصة الفيلم واسماه (القانون) ومن المرجح أن يقوم بدور البطولة في الفيلم ويؤدي فيه شخصية أستاذ القانون الذي يدرس في فرنسا ويهوى الموسيقى.
وسيقوم شمه أيضا بالعزف فيه،أما الإخراج فقد اسند إلى المخرج العراقي المقيم في مصر حسين كمال الزين الحاصل على شهادة الإخراج من الجامعات الأمريكية.

■ بدأ مركز الشرق الأوسط للتطوير والدراسات القانونية بالتعاون مع الأمانة العامة للمزارات الشيعية مشروع إحياء مراقد وتراث العلماء والمثقفين في محافظة النجف لمناسبة اختيارها عاصمة للثقافة الإسلامية لعام ٢٠١٢.
وقال مصدر في المركز: ان المشروع يشمل بناء وتأهيل مراقد وبيوت العلماء ومثقفي العراق المدفونين في وادي السلام بالنجف بما يليق بعراقة هؤلاء المبدعين. وأضاف: أن المشروع يتضمن إقامة متحف في مركز المحافظة يضم مخطوطات ووثائق ومقتنيات ثمينة وتأسيس مكتبات تضم نتاجات أصحابها وكتبهم ودواوينهم وتم تشكيل لجان تضم خبراء في التاريخ والفقه و القانون.

■ قررت الفنانة شذى حسون تأجيل طرح ألبومها الغنائي الأول الذي كان من المنتظر طرحه في ٣-٣-٢٠١١ والمتزامن مع عيد ميلادها.وارتأت الحسون تأجيل طرح الألبوم إلى أواخر شهر آذار لما تشهده الساحة العربية من أحداث مؤلمة. من جهة ثانية تستعد الفنانة شذى حسون لتصوير غلاف الألبوم وأول فيديو كليب من أغاني الألبوم بين بيروت ودبي.

■ شكلت وزارة الثقافة لجنة في الهيئة العامة للآثار لغرض استملاك مبنى مسرح عشتار الكائن في شارع الرشيد.وقال مصدر في إعلام وزارة الثقافة إن القرار جاء بتوجيه من وزير الثقافة سعدون الدليمي لتولي اللجنة معالجة موضوع المسرح بعد أن حاول البعض تحويله إلى مخازن ومستودعات.ومما يذكر أن مسرح عشتار كان أول دار عرض سينمائية في بغداد ويعود تاريخ بنائه إلى عام ١٩١٩وهو يمثل قيمة معمارية معرضة للهدم.

الحكومة خسرت فرصتها

لم تكن هنالك ورقة توت لتسقط عن الفساد العراقي ولم يواصل بعض السياسيين نفاقهم وتملقهم بتأييد التظاهرات وشرعية مطالبها وشعاراتها.. وهرعوا كالعادة إلى الاتهامات الجاهزة والمستهلكة، والتي توقع الجميع سماعها والتذرع بها.. فجاءت حتى بلا أدنى تحوير.. ولم تصل مكابرتهم إلى مستوى إجراءات مبارك وبن علي.. وتبرعت بكشف ذعرها وضيعت.. الحكومة.. فرصة ثمينة ونادرة لتأكيد ديمقراطيتها وعزمها على محاربة الفساد.. باعتباره حالة طارئة على منهج ومرمى النخبة الحاكمة..

هذا المنع لسير حركة المركبات مع الدعوات المتواصلة لعدم المشاركة بها والتحذير من عواقبها والتطير منها مع تعتيم إعلامي فاضح هوَ اعتراف صريح وإقرار بالفساد..

وكانَ على النخبة السياسية أن تكون متيقنة أن لا احد من هؤلاء الشباب من يتطلع الى رئاسة من الرئاسات والى وزارة من الوزارات ولا مطلب غير العيش بكرامة وأمان..

ان يعيش كانسان.. بشرط أولي للإنسان.. أن يأكل ويشرب وينام كانسان وأن الطبيعة توفر لكائناتها في الأدغال أن تعيش بشروطها..

ومطلب العراقي غير تعجيزي.. وقد تراه الشعوب والمجتمعات السوية على انه الاهانة الأكبر لأية سلطة..

فالشعب وفق هذه الشعارات في خندق مقابل للصوص.. وكان على السياسيين أن يتبرأوا منه ولو بالشكليات الديمقراطية..

وإبداء النية للتعديل والتصويب والإصلاح..

لقد أضاع بعض السياسيين فرصة تاريخية لا تتوفر لأكبر المحظوظين... هوٍ كسب ود وولاء هذه الملايين مجاناً وبلا أي ثمن غير العمل بنظافة قلب ويد وضمير..

ويكونوا فقط عراقيين.. هذا كل المطلوب.. أن يكفوا عن توظيف بساطة وجهل الناس في التجزئة والتفتيت..

هل السر لكل هذا الذعر من التظاهرِ بأن الحكومة بلا جواب مقنع عما حلَ بالعراق.. وأن المليارات والثروات المسروقة لا يمكن أن تعود.. وأنه لا يمكن إعادة تشكيل الدولة على نحوٍ سليم بلا انتحار؟!

□ حاتم حسن

ليدي غاغا تخرج بموعدٍ مع حبيبها من دون سروال

هوليوود

خرجت المغنية الأمريكيَّة المثيرة للجدل، ليدي غاغا، في موعدٍ غرامي مع حبيبها، لوك كارل، من دون سروال، لحضور حفلة لفرقة الروك "Green Day".

واكتفت غاغا بارتداء سترة جلديَّة، وقفازات جلديَّة، مع ملابس داخليَّة، وحذائها المفضَّل من تصميم Alexander McQueen.

وأبقت غاغا وجهها مغطى بنظارات شمسيَّة كبيرة من شانيل، وسار الثنائي منفصلان عن بعضهما، حيث كانت غاغا محاطة برجال أمن

محفظة تعود إلى صاحبها بعد ٤٠ سنة!

نيويورك

استرجع نيويوركي في الـ٧٧ من العمر محفظة كان يعتقد أنها سرقت من جيبه في عام ١٩٧٠. وقال رودولف ريستا إن حارس الأمن في مبنى موجود في ميدان «تايمز سكوير» خوسيه سيسنيروس (٤٦ سنة) اكتشف وجود المحفظة بين نافذة الطبقة الثانية من المبنى وقفل خلفها.

وذكر ريستا أن المحفظة سرقت من جيب معطفه يوم كان يعمل في المبنى قبل ٤٠ سنة، وكان المبنى يومها هو المقر الرئيس لصحيفة نيويورك تايمز، ويبدو ان اللص وضعها في النافذة بعد أن أخذ المال الموجود فيها. وأشار إلى أن المحفظة ما زالت تحتوي على بطاقة الضمان الاجتماعي القديمة وبطاقة ائتمان وبطاقة عضوية في بنك التبرع بالدم لموظفي «نيويورك تايمز»، بالإضافة إلى صور للعائلة.

نيويورك تايمز

هو يدخن السيجار.. وجيرانه يقبضون ألفيّ دولار!

مانهاتن

تعهد أميركي بدفع ألفيّ دولار لجيرانه في كلّ مرة يدخن فيها السيجار داخل شقته في نيويورك، وذلك بعدما اشتكوا من الرائحة المزعجة التي تلوث منزلهم.

وكان هاري ليسون تعهد أمام المحكمة العليا في مانهاتن بدفع ألفيّ دولار في كلّ مرة يدخن فيها السيجار داخل شقته، وفي حال تأخر عن دفع المبلغ لمدة ١٥ يوماً يتعين عليه أن يدفع غرامة ١٥٠٠ دولار.

وكان راسل وأماندا بوسيس، جارا ليسون، قد رفعا دعوى ضده يطالبانه فيها بتعويض بقيمة مليوني دولار بسبب تلويثه شقتهما برائحة سامة.

وقال محامي ليسون إن موكله لا يمانع بدفع الغرامة حتى لو بلغت مليون دولار لأنه متأكد انه لن يدخن السيجار مجدداً داخل شقته، وسيلتزم تدخينه في الشارع.

نيويورك بوست

أقدام متعددة الأغراض

باريس

معظم الناس يستعملون أقدامهم للتنقل، وهي غالباً ما تكون مفيدة أيضاً لركل كرة، أو ركوب دراجة، أو الرقص، أو حتى السير على حبل مشدود.

لكن في آسيا، لا تقتصر وظيفة الأقدام على إبقائنا منتصبين، ونقلنا من مكان إلى آخر بل إنها تنطوي على دلالات ثقافية مهمة.

في الهند، يعتبر لمس قدمي شخص آخر دليل احترام لمعرفته وخبرته، وعادة ما يلمس الناس أقدام المسنين والمعلمين والأهل للتعبير عن تقديرهم لهم.

وتلعب الأقدام دوراً أيضاً في حفلات الزفاف الهندية. فخلال الأعراس الهندوسية في غرب الهند، يغسل والدا العروس قدمي العريس. وفي شرق الهند، تغمس العروس قدميها في مزيج من الحليب والصباغ الأحمر قبل دخول منزل العريس، تاركة آثار أقدام حمراء على الأرضية.

وتزين النساء الهندوسيات والمسلمات أقدامهن بالحناء قبل الزفاف، وتضع العرائس الهندوسيات خواتم حول أصابع أقدامهن بعد الزفاف، في إشارة إلى أنهن أصبحن متزوجات.

أما في تايلاند، فالأمر معاكس، وتعتبر الأقدام مجرد وسيلة للتنقل.

أ ف ب

شيريل كول تتعاون مع الأمير تشارلز في دعم الشباب

لندن

التقت المغنية البريطانية شيريل كول الثلاثاء الماضي ولي عهد بريطانيا، الأمير تشارلز، لتناقش معه خططها الخاصة بمساعدة المراهقين المحتاجين في شمال شرق إنكلترا، وذلك في إطار التعاون الذي سيجمع بين مؤسسة كول الخيرية ومؤسسة الأمير تشارلز الملكية والمعنية بتوفير المساعدات لشباب بريطانيا غير القادرين.

ومنذ العام ١٩٧٦، تقوم مؤسسة الأمير تشارلز "The princes trust" على رعاية شباب إنكلترا غير القادرين وذلك بتشجيعهم على بدء أعمال تجارية خاصة بهم أو حثهم على العودة إلى التعليم، علماً أن أساس عمل مؤسسة الأمير تشارلز الخيرية يقوم على الثقة، لأن معظم الشباب الذين تتعامل معهم المؤسسة يكون لديهم مشاكل متعلقة بالبطالة أو التسرب من التعليم أو حتى مشكلات أسرية وقانونية.

ومن ناحيتها، اعتبرت شيريل كول التي صنفت تعاونها الملكي على أنه سيكون من أهم نشاطات مؤسستها، أن التعاون بينها وبين مؤسسة الأمير تشارلز جاء في توقيت مثالي، حيث ترتفع نسبة البطالة بين الشباب إلى أشدها، لافتة إلى أن برنامج المساعدات الذي ستوفره سيتمركز في مسقط رأسها مدينة "نيو كاستل"، إذ أكدت أن الشباب في مدينتها لديهم مؤهلات كثيرة لكنهم لا يجدون الرعاية اللازمة التي تساعدهم على تحقيق أهدافهم والسير على الطريق الصحيح.

رويترز